

تزكية النفس 3 | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. اه كنا قد تحدثنا في الدرس الاول عن مقدمة في علم التزكية. الذي يعرف بعلم اعمال القلوب. وآآ اود ان آآ - 00:00:00

بسرعة ان انشط الذاكرة اه ربطا لما مضى بما سوف ندرس اه كنا قد طرحنا سؤالاً عن فائدة مادة التزكية. ماذا نستفيد من مادة التزكية؟ ماذا نستفيد من مادة التزكية - 00:00:20

قلنا ان نستفيد من مادة التزكية اننا نربط العلم بالعمل. وان خلاصة الدين والهدف من ممارسة شعائب واقامة الازكار وكل اركان الدين تهدف وزبدتها وخلاصتها ان نتزكى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. طيب كنا قد ذكرنا ان جوهر - 00:00:39

وكيفية التزكية في ثلاث كليات اساسية لو تذكرونها ايوه الكشف عن منازل السير وثانيا الكشف عن افات النفس ومعرفة الخلل الذي فيها. ثالثا العلم بمعاني التوحيد. وحقائق الايمان مستنبط والمدرج من خلال المعرفة بمعاني الاسماء والصفات. طيب آآ في هذا - 00:01:09

اتناول قضية بالغة الخطورة وانما اردت تناولها تقدمت فيها مترددا. وهي قضية الاخلاص لانها اساس التزكية وسبب ترددي ان الاخلاص الحديث عنه يحتاج الى مخلص. ونحن نعيش في زمن قلت فيه - 00:01:49

فيه الفاعلية وضعفت فيه العزيمة. ونحتاج الى شحنة ايمانية كبيرة وتزكية لنفوس وفق اساس ومنطلقات السلف. وخطورة الاخلاص انه امر متعلق بالمقاصد والنيات التي هي اساس الاعمال واساس الجوارح. وخطورة الاخلاص انه غير مر - 00:02:16

وان كان ابن الجوزي رحمه الله يقول الاخلاص مسك مغصون في مسك قلبي يأبى الا ان ينبه على صاحبه فيظهر ريحه. لانه مسك موجود في اعماق القلب. فضلا الاخلاص لا شك انه لدينا ينبغي ان يكون معروفا لكن اتحدث بسرعة - 00:02:46

عن ثمرات الاخلاص. للاخلاص ثمرات وهذا هو ربط الاخلاص بالتزكية التي نحن نتحدث اليوم عنها. طيب الثمرة الاولى من ثمرات الاخلاص السكينة النفسية والطمأنينة القلبية. اذ ان صاحب الاخلاص اجمع همه وغايته على غاية واحدة وهي رضا الله - 00:03:17

فلذلك تجده في طمأنينة وسكينة لا يلتفت بقلبه الى غير الله. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ من كانت ارادته ونيتته رضا الله ومن كان قصده ونيتته رضا الخلق الاول لو ان الخلق لم يرضوا لكان في - 00:03:47

دائم وقلق مستمر وكانت نفسه مكدره. اما صاحب الاخلاص طالما انه ارضى الله لا لا يلتفت الى البشر البتة. ليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والاناام غضاب اذا الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب. وليت الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب - 00:04:17

ثانيا من ثمرات الاخلاص القوة الروحية. ثبات القلب وشجاعته. والثبات على الدين وترك المنكرات واجتناب المحرمات يحتاج الى طاقة روحية هائلة تأمل قول الله تعالى عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - 00:04:47

فاهل الاخلاص هم اهل الطاعة والاستقامة. ثالثا من ثمرات الاخلاص انه يعين على الاستمرار في العمل وان من علامات صدق العمل انه على اخلاص ان صاحبه يستمر عليه ولا ينقطع. رابعا من - 00:05:17

الاخلاص انه يحول المباحات والعادات الى عبادات. وذلك بالنية فبعض الناس يأكل ويشرب يأكل ويشرب كسائر الناس. وبعضهم يأكل ويشرب ليتقوى بذلك على طاعة الله. فالاول مباحا والثاني اتى مستحبا بنيته. واني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. وذلك بقوة - 00:05:37

اه الاخلاص فالاخلاص يحول المباحات الى والعادات الى عبادات. والاخلاص من ثمراته خامسا من ثمرات الاخلاص انه يجعل قليل العمل بالنية كثيرا. ان من خلفكم اقواما بالمدينة ما سلكتهم واديا ولا قطعتم فجا الا وهم معكم في الاجر - [00:06:09](#) حبسهم العذر ومن سأل الله الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وان مات على فراشه فالاخلاص يجعل العمل القليل كثير. الرجل الذي اتى الحديث في السنن النسائي واصله في الصحيحين وورده ابن القيم في الزاد الاثرم عمرو بن ثابت من بني عبدالاشهل. اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في احد - [00:06:39](#)

يود ان يجاهد معه ويقاثل معه حماية لقومه. ولم يكن مسلما. فرده النبي عليه الصلاة والسلام. فاسلم في تلك اللحظة قال على ماذا اتبعك اذا؟ قال يكون لك ما على المسلمين عامة. وعليك ما عليهم عامة. ان غنموا غنمت. وان اصبوا اصب - [00:07:09](#) قال هل من دار غير هذه الدار؟ فقال الجنة. فقال اقاتل معك على ان يدخل سهم من ها هنا واثار الى لا نحري ويخرج من هنا واثار الى قفاه فقاتل وقتل فقال عليه الصلاة والسلام بخن بخ عمل عمل - [00:07:29](#)

قيل ونال كثيرا صدق الله فصدقه دخل الجنة وما سجد لله سجدة. ولم يتعلم حتى الوضوء ولم يعرف لسانه ولا سننه. اسلم في اللحظة ولم يغتسل. قاتله وقتل فدخل الجنة بنية صادقة وبارادة لله مخلص - [00:07:49](#)

ان عمل قليلا ونال كثيرا دخل الجنة وما سجد لله سجدة. ثم سادسا من ثمرات الاخلاص نصر الامة عليه الصلاة والسلام في حديث النسائي انما ينصر الله هذه الامة بضعفائها. بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم - [00:08:09](#) ما هو تعريف الاخلاص؟ نود ان نقف على تعريف للاخلاص. اختلفت اقوال اهل العلم في الاخلاص. فمنهم من يقول الاخلاص افراد الله بالقصد في الطاعة. اذا قصدت في طاعة ان تفرد الله بقصدك - [00:08:29](#)

ارادتك ومنهم من عرفه التعريف الاول للنووي. تعريف ابن ابي جمرة للاخلاص الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين وعن اعجاب الفاعل بنفسه. تصفية الفعل لانه مأخوذ من قوله تعالى ان لكم في الانعام - [00:08:49](#)

عبرة تثقلكم مما في بطونه من بين فرث فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين خالصا اي نقييا من الشوائب صافيا من المكدرات ومكدرات العمل كثيرة كما سوف نعرف هذه المكدرات بعد قليل. تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين وعن اعجاب الفاعل بنفسه.

ثالثا - [00:09:09](#)

من تعريف الاخلاص نقله ابن رجب استواء اعمال العبد في الظاهر والباطن. والاخلاص ان يكون الباطن واعمق ونقل ابن القيم رحمه الله قوله في تعريف الاخلاص الاخلاص فقد رؤية الاخلاص - [00:09:39](#)

فمن رأى ان في اخلاصه اخلاص فقد احتاج اخلاصه الى اخلاص. بمعنى الاخلاص الا ترى نفسك مخلصا والا تلتفت الى عملك معظما. والا ترى نفسك على الله ممتنا. ان تعمل العمل وان - [00:09:59](#)

مستحي من الله بالتقصير. الاخلاص فاقد رؤية الاخلاص. فمن رأى ان في اخلاصه اخلاص فقد احتاج اخلاصه الى اخلاص. هذا اكثر الناس حاجة للاخلاص. الذي يدعي الاخلاص. فالمخلص يتهم نفسه دوما بالتقسيم - [00:10:19](#)

وهذا من اكبر الاشكالات في قضية الاخلاص. طيب ومن التعريفات في الاخلاص الاخلاص ان تفعل الفعل وان تقول القول وهذا نقله ابن حجر في الفتح ان تفعل الفعل وان تقول القول - [00:10:39](#)

وان لا تطلب عليه شاهدا غير الله. الا تريد شاهدا لفعلك وقولك الا الله عز وجل. طيب قوادس الاخلاص. للاخلاص قوادح ينبغي ان نقف عندها واول قادح من قوادح الاخلاص الغرور والعجب بالعمل. اي يعجب الانسان بعمله - [00:10:59](#)

وهذا من اعظم اشكالات الاخلاص. قضية الاخلاص ايها الجمع الكريم من اصعب الاشياء. قال الشافعي رحمه الله تصفية النية على العمال اشد عليهم من الاعمال. واثقل شيء على النفوس كما قال ابن - [00:11:27](#)

في المدارك الاخلاص والسبب ان النفس ليس لها من الاخلاص نصيب. فالنفس ميالة للدعى وميالة للفخر وميالة للتعالي والظهور. وميالة للمدح والثناء وترتاح اذا سمعت عبارات المدح والثناء مع الاذان يجد الانسان راحة وطمأنينة. فلذلك العذب بالنفس -

[00:11:47](#)

طبعاً العقم بالنفس مش العتب بالنفس. انا قلت اول حاجة شنو؟ العتب بالعمل. دا دا القادح شنو؟ الاول العب بالعمل وعلاج هذا امران. الامر الاول النظر الى العيوب. والى التقصير فيها. والامر - [00:12:15](#)

الثاني النظر الى حق الله من العبودية وانك مهما فعلت من العمل فانك لم توفي شيئاً. هذا يعالج داء شنو العجب بالعمل. طيب هذا علاج هذان شنو؟ علاجان الامر الثاني من قوادح الاخلاص النفس. النفس وقد اجتمعت كلمة الاولين والآخرين - [00:12:35](#)

من اهل السلوك والتربية وعلماء التزكية ان الرضا عن النفس رأس كل خطيئة. الرضا عن النفس رأس كل خطيئة. وعلاج التعالي والغرور بالنفس والاعجاب بها الذي ما في الاخلاص علاج ذلك كما قال ابن القيم ان تشهد الجبر وبأنك مسير من - [00:13:03](#)

الله وان العمل الذي وفقت اليه انما بتوفيق الله لك. وان تشهد انك كحركات الاشجار وهبوا بالرياح وعندها تعلم قوله تعالى يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل - [00:13:33](#)

الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ثالثاً من قوادح الاخلاص الرياء. لا شك الرياء من اكبر قوادح الاخلاص ولا شك هنا اود ان اقول شيء. اولاً معالجة قضية الرياء تحتاج الى توازن تربوي. من - [00:13:53](#)

التربية ثم يتحدثون عن الرياء وعن الوسوسة بالرياء. وهذا من مداخل الشيطان الرياء كما قال ابن القيم مستكن في النفس البشرية استكنال النار في الحجر وما من الا وفيها رياء. اي انسان يكون عنده جزء من من الرياء يتفاوتون في درجاته. الرياء شوفوا الكلام ده كيف. في الفرائض - [00:14:18](#)

لا يصدر الا من المنافقين. لا يراني في الفرائض الا شنو الا اهل النفاق. زول مؤمن يراني في صلاة الظهر ولا فيض ولا في صوم رمضان هذا لا يكون ابداً من مؤمن - [00:14:48](#)

ثانياً كثير من الناس يظن ان الرياء يحبط العمل فحسب. وهذا كلام رفيع جداً من شيخ الاسلام تيمية رحمه الله يظنون ان الرياء شنو؟ يحبط شنو؟ العمل فقط. الرياء يحبط العمل ويلزم الذنب - [00:15:06](#)

يعني ما يببطوا العمل بس يعني الزور صلى صلاة رأى فيها. الصلاة بقت باطلة. لكن شنو؟ بتكتب على قدر الرياء سيئات. والدليل على ذلك ابن القيم دليل رهيب اول من تسعر بهم النار ثلاثة. لو ان اعمالهم احبطت فقط لكان هذا طيباً. ولكن - [00:15:26](#)

الاعمال ولزمهم الوزر. وهذا من مخاطر الرياء. لانه الرياء يعتبر سلك شنو؟ اصغر. فهو اكبر من الزنا ومن الاكل الربا ومن عقوق الوالدين وسائر الكبائر لان هذه الكبائر والرياء شنو؟ شنو؟ شرك لكن شرك شنو؟ في النهاية شرك. الشرك الاصغر اكبر من الكبائر - [00:15:48](#)

فلذلك الرياء يحبط العمل في في نفسه. ويلزم الوزر لانه التفت قلبه الى غير الله في كتب له من السيئات بقدر ريائه والتفت قلبه وانصراف نيته الى غير الله. نسأل الله السلامة والعافية. طيب هذا الرياء - [00:16:13](#)

على خطورة فيه مسائل. اول من تسعر بهم النار ثلاثة عالي او قارئ قرآن ومجاهد في سبيل الله ومنفق امواله في ابواب الخير. يقول الله لهم عدفوا نعمتكم. يقول العالم تعلمت العلم وعلمته للناس. يقول الله له - [00:16:34](#)

كذبت وتقول له الملائكة كذبت انما فعلت هذا ليقال عالم او قارئ خذوه فيجرده على قفاه في النار. وقد قيل كما في الحديث وهكذا. هذا حديث صفي الاصبحي الذي رواه عن شيخه ابو هريرة. وكان ابو هريرة كلما روى الحديث بكى. اول من تسعر بهم - [00:16:54](#)

نار ثلاثة. فالرياء خطورته انه لا يرى. وقد لا تحس به النفس وانا اعطيكم على ذلك امثلة. هذا المثال شوفوا الكلام ده كيف يقول ابن قدامة المقدسي في مختصر منهاج القاصدين - [00:17:14](#)

امور يظنها صاحبها اخلاصاً وهي رياء. قال اذا درست ففرق بين اجر تطلبه وبين فرح بلذة التدريس وانصات المنصتين اليك فيصيب نفسك شيء من الغرور والفرح الخفي فمن الناس من يدرس - [00:17:35](#)

لا لاجر الله ولكن ليفرح ببلذته شنو؟ بلذة التدريب بلذة التدريس وانصات المنصتين له يكون الشخص صاحب فضل وتقوى وعبادة فاذا تعدى عليه متعد يقول كيف يتعدى علي وانا قد بلغت من العلم والتقوى ما بلغت - [00:17:58](#)

او يقول لاني ادرس ينبغي ان احف بالاحترام وان ابدل بالتقدير وان ابدأ بالسلام قال كانه يتعاطى احترام الناس للاجر خفي على

طاعته لله. طيب ومن ذلك قول القائل ازور فلانا - [00:18:23](#)

بالله ولكنه في نفسه خلوا بالكم ولكنه في شنو في نفسه وضع فلانا في اولوية الزيارة من دون الآخرين لان عندهم نوع من الحلوى

طيبة يقدمونها وهنا يقول العز بن عبدالسلام - [00:18:46](#)

فرق بين الاشراك في النية وتشريك النية فرق بين شنو الاشراك في النية وتشريك شنو؟ النية. والفرق شنو؟ الاشراك في النية رياء.

وتشريك النية ان يفعل اكثر من طاعة بنية واحدة - [00:19:07](#)

ان يفعل شنو اكثر من طاعة بنية شنو؟ واحدة او اساسا اباح الشارع فيها تشريك النية ومن ذهب الى الحج ثم يخشى بعد ذلك ابواب

شريف في جدة الحج وليشهدوا شنو - [00:19:28](#)

منافع لهم وهنا ينبغي ان يكون الباعث الاول هو شنو؟ هو الطاعة والحج لانه ما تنسى الفرشاة. قال له انا غير الفرشات دابا عنده حد

فمعنى اشنو الفرق بين اشراك النية الزول يعمل شي لله ويريد غير الله. لكن ابتداء عمل شيء لله - [00:19:51](#)

ثم اتى بعض المنافع شنو؟ بغير قصد منه فهذا نوع من انواع شنو التشريك في النية. طيب اه ناقش العلماء العمل ازياء والاخلاص

اذا اختلطا مع بعضهما يعني الزول يكون عمل العمل وجاؤه اخلاص او عمل العمل مخلص وجاؤه رياء. العمل الخالص اذا خالطه رياء.

العمل - [00:20:23](#)

رياء وهذه المسألة خلي بالكم ان يبدأ بالاخلاص. بين الركعتين مخلص. فلما رأى الناس ينظرون اليه جعلها قال عليه الصلاة والسلام

اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر؟ قال الرجل يصلي يزين صلاته جاهدا لما - [00:20:59](#)

ومن نظر الناس واصلا سبب الرياضة في الايمان. وضعف تعظيم الله عز وجل لا يلتفت الى غير الله من الا من لم يعرف الله حق

المعرفة ولذلك اقول اه العمل اذا بدأ بشنو - [00:21:24](#)

بالاخلاص وخالطه الياء. اذا عرض له الرياء فسخ العمل وتعتبر نيته قد قطعت. وعمله باطل يعني اصل المصلي جاء ورياء خلاص

ثاني مما جري اذا دخل عليه الصلاة شنو لان ما هو اذا بدأ بالاخلاص وعرض له الرياء اذا انتهى بالرياء الاعمال بالخواتيم الصلاة ما له؟

باطلة - [00:21:45](#)

اذا بدأ بالاخلاص وعرض له الرياء وختم بالاخلاص استطاع ان يجاهد نفسه قل من العمل بقدر ما فيه من شنو من رياء لانه النبي

صلى الله عليه وسلم قال في الحديث - [00:22:11](#)

القدس انا اغنى الاغنياء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشنو؟ وشركه وللعلماء في العبادة التي معها رياء في

اعادتها قولان نعيد ولا ما نعيد قول الجمهور ان لا يعيد - [00:22:25](#)

وقول الامام احمد بالاعادة وفي للامام احمد في المسألة قولان والذي اميل اليه الاعادة من عمل عملا فيه رياء صلى صلاة فيها رياء

وشعر انها كانت مرائية ان يعيد طيب اذا المراتب كالاتي العمل اذا الخالص اذا خالطه رياء اذا بدأ بالاخلاص وختم بالاخلاص والرياء

بينهما - [00:22:51](#)

ينقص من العمل بقدر ما رأى. اذا بدأ بالاخلاص وختم بالرياء العمل باطل اما اذا كان ذي الدرجة الثالثة اذا كان الباعث عن العمل الرياء

من الاول مرائي ولكن عرض له الاخلاص في الآخرة - [00:23:19](#)

التفصيل اذا كان العمل مما لا يتعدد ولا يتجزأ فالعمل باطل لان الاصل شنو الاصل شنو الرياء اما اذا كان العمل يتجزأ وما كان

مخلصا يكون مقبولا. مثل الصلاة عمل لا يتجزأ. باعته ان يصلي رياء - [00:23:38](#)

وفي الركعة الثالثة بدأ له ان يخلص. هذا صلاته كلها باطلة. الاول والآخر يعني لو بالركعة الأولى مرائي والثانية في الثالث الآن يخلص

وصلنا الثالثة مخلص والرابعة مخلص الصلاة كلها باطلة. اما الأعمال التي تتجسد - [00:24:08](#)

ذاك النفقة. طلع مئة الف. خمسين الف انفق وهو مرائي. وخمسين الف انفق مخلصا. الخمسين التي رأى فيها بطله والخمسين التي

اخلاص فيها صحت وقبلت ان شاء الله الصلاة والصدقة مش كده؟ طيب الحج - [00:24:25](#)

الى ايها؟ هذا سؤال يعني تنشيط الحج اقرب الى الصلاة ولا الى الصدقة الناس قالوا الصبر. الصلاة اقرب الى الصدقة. الحج. فمثلا

رأى في الطواف الاول وجات السعي بين الصفا والمروة مالو؟ اخذ سعيه صحيح وطوافه شنو؟ باطل. وقف في عرفة مخلصا ولما اتى الى مزدلفة بدأ يرأى - [00:24:42](#)

وقوفه بعرفة صحيح نعم اقرب الى الصدقة ثم اقرب الى الصدقة. معليش قالوا خلي وخلص. طيب لكن لابد من ان ان نصل الى خاتمة هذا الكلام. طيب اه شنو الحج اقرب الى الصدقة. بل وقف في عرفة مخلص. وبعدين يا مزدلفة رأى. ووقوفه بعرفة معلوم - [00:25:10](#)

صحيح ولكن المبيت بمزدلفة او ربه للجمار او العام الذي رأى فيه هو الذي شنو؟ هو الذي اثر. فاما اذا رأت في ركن من اركان الحج معناها الركن شنو؟ باطل ومعناه الحج كله شنو؟ كله باطل هذا هو التفصيل. طيب اخر نقطة في مسألة الرياء - [00:25:40](#)

امتزاج حظ النفس بالكسب الباتي يعني مثلا شخص غزا واراد الغنيمة اذا كان الباعث الغزو والغنيمة تبع فانه لا حرج عليه. لكن كما قال ابن القيم في اعلام الموقعين لا يكون كمن غزا لا - [00:26:02](#)

تريد شيئا صح ولا ما صح؟ حج واراد منافع. وشخص حج ولم يرد شيء الا الحج فقط لا شك ان الثاني اه افضل حجم منو من الاول طيب آ كيف نعالج الرياء - [00:26:25](#)

كيف نعانى الرياء؟ شوفوا اوريكم يعني اختلاط امرا الرياء والاخلاص والمنازعة والمجاهدة مطلوبة ولكن ايها الاخوات الا يؤدي الى وسواس يبعد عن العمل الصالح. ويثبط عنه كلما ارادت ان تقوم لعمل صالح قال لها الشيطان انك مرأى - [00:26:48](#)

فتقعد عن العمل وتصبر يقول الفضيل ابن معيار العمل من اجل الناس رياء وترك العمل من اجل الناس شرك. والاخلاص ان يعافيك الله منهما. وهذا يعني ان لا نلتفت الى ان لا نوسوس في قضية الرياء. وان نخلص النية. طيب كيف نعالج الرياء - [00:27:12](#)

الرياء يعالج بامرئين. الاول اقتلاع جذوره من القلب اقتلاع جزور شنو الرياء من القلب كيف بمراقبة الله في الاقوال والافعال كل ما تيجي تقولوا قول راقب الله بيطلع على الشعور بان الله يراقبك يجعل ان العمل له سبحانه - [00:27:35](#)

ثانيا ان يعرف مخاطر الرياء. وما فيه من احباط للعمل والزام للوزر. فيقلع ذلك عن الرياء ثالثا هذا من اختلاع الجزور نقل ابن رجب لما قال لما سئل السلف كيف تترك الرياء؟ قال بان تعلم ان نظر الله اليك - [00:28:01](#)

اسبق من نظر الناس اليك. ان تعلم ان نظر الله اليك اسبق من نظر الناس اليك. ما انت عملت عشان الناس يشوفوك. قبل ما الناس يشوفوك الله تقول شنو اما يكون شافك وجود هذا العلم عندك - [00:28:26](#)

يقلل من الرياء. رابعا في اقتلاع جذوره تعويد النفس على الاعمال الخفية. يقطع شنو مسألة الرياء اما العلاج الثاني دفع ما يخطر في الحال بتذكر الله ودعائه. ومن الادعية في هذا الباب - [00:28:40](#)

اللهم اجعل عملي كله صالحا ولوجهك خالسا ولا تجعل لاحد فيه شيء. حديث ابي بكر حديث عمر قوله عمر اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه - [00:29:00](#)

اللهم اجعل عملي كله صالحا. ولوجهك خالسا ولا تجعل لاحد فيه شيء يعني الزوج يحاول انه كل مرة شنو في كل ما يعمل العمل يعمل شنو؟ يقول الدعاء دا. كل ما جه يعمل عمل يقول الدعاء دا بيقوله. وان يقول بقول عمر رضي الله عنه اللهم اني - [00:29:19](#)

اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه. طيب بس اختتم هذا الكلام بمسألة مهمة وارجو ان تنتبهوا لها من قوادح الاخلاص قلنا شنو العب بالعمل بالنفس وثالث شنو؟ الرياء. اخر شيء - [00:29:39](#)

الشيطان ايضا مما يكدر في اخلاص الانسان اما بالتزيين واما بتشكيك يعني الشيطان يشك في الزول في العمل. هذا اشكال. او يزين له العمل. لا بد ان تعرفوا شيء هو انه آ - [00:30:09](#)

الاخلاص بعضهم بالغ قال الاخلاص سر بين العبد وبين ربه لا يعلمه ملك فيكتبه. ولا هوى فيفسده. ولا ولا شيطان فيفسده ولا هوى يميل به لكن شف الخلط بين حق الله وبين حق النفس - [00:30:32](#)

الخلط بين شنو حق الله وبين حوصنه حاجة غريبة جدا. جابر ابن القيم في المدارج. يقول ابن القيم رحمه الله قال احد الصالحين كنت احج زمنا طويلا كنت احج شنو - [00:30:56](#)

زمنا طويلا وذات مرة تأكد لي ان حجي كان فيه خلل كل سنة تحج لمدة عشرين سنة حج عشرين مرة قال تأكد ان حجمه دشنو خلل.
 خذوا العالم من اهل الصلاح. قال علمت ذلك لما طلبت الي امي ماء - [00:31:13](#)
 مو قاعدة موية اه على امك رجاء ابن حيوا عالم كبير بيخدم التجار والقضاة والامرا كلهم قاعدين. الاف قاعدين قدامه امه
 بتجي في الدرس تقيف. تقول له يا رجاء - [00:31:37](#)
 فاعطيت الدجاج شعير عندك قفص بتاع دجاج ادي دجاج اكل. يقول لا يا اماه تقول له ماذا تنتظر ويستأذن يقول لو سمحتم اجيب
 امي ادي الدجاج شعير واجيب. يقوم ويعطي الدجاجة شعير ويأتي ويواصل درسه - [00:31:57](#)
 كونو قام مشى عمل الدجاج وجه راجع بذاته في حد ذاته شنو؟ هذا ضرسي عملي اظن بيخدم في الدين امه جاية تقول لهم بعدين
 الطلاب كلهم شوفوا الادب. بعدين شوفوا الدين مرتب - [00:32:17](#)
 لو قلت لي بتصلي بتصلي. ليه الله مش مع الله؟ مش بيصلي لله؟ ومندمجة في الصلاة لكن نافلة. امي قالت لك يا بت تعالي اقطعني
 الصلاة واجري تقطع الصلاة وتجي - [00:32:51](#)
 هذا هذا باب في البخاري. باب قطع النافلة لاجابة الوالدين. في الصلاة تقطع الصلاة لله وتمشي. لا تفعل كما فعل جريج الراهب. بصلي
 لله امه نادته. قالت يا جريب. قال ربي امي. ربي امي. شو فهمه؟ فاختار الصلاة. قال ربي افضل - [00:33:03](#)
 الرسول قال اما وانه لو كان عالما فقيها لاجاب امه. ده مستحب وذاك واجب. انا ما اعرف الناس اللي بيعقوا والدين دول حيمشيو من
 ربنا وين؟ ابو على جلالة قدره ومنزلته ام سألته سؤال؟ تريد اجابة فورية - [00:33:23](#)
 قال انا اجيبك. قالت تجيبني انت؟ متى تعلمت العلم امه شايفاه قالت تأخذني الى عمر ابن ذر لا اخذ العلم الا منه ركه وسيد الحمار
 ومودبها لعمر ابن ذر لما وصل الى عمر ابن ذر قال لها ما لك يا ام الامام؟ قالت اتيتك في فتوى - [00:33:41](#)
 حلفت وما نفزت دايرة فتوى قال لها افتيكي ومعك مفتي الكوفة؟ ولدك مفتي الكوفة؟ قالت علمه لا يروق لي ما باقي عليك الرصيف.
 فنادى عمر عمر ابن ذر ابو حنيفة ناداه وقال له بماذا اجيبها؟ قال قل لها كذا وكذا وكذا وكذا فذهب عمر ابن ذر فاجابه -
[00:34:06](#)
 لما رجعوا في الطريق قالت يا بني هذا هو العلم. العلماء. وجايبينه جديد ده. العلماء قالت له يعني المسألة بيختلط فيها. يكون انت لا
 تعبد الله شوفي النقطة الرفيعة دي. دائما تعبد الله عبادة. لكن - [00:34:29](#)
 لا تعبد الله العبادة دي لانها بتناسب مع خواتي انت عبت الله لكن عبدتيه وليه حظ شنو يا حظ قلبك وليس هو حق من؟ حق ربك.
 يعني التفريق بين حظ القلب وحق الرب. التفريق بين - [00:34:51](#)
 حظ القلب وحق شنو؟ الرب. ابن القيم قال شنو؟ قال الراحل ده امه قالت له جيب موية. فثقل عليه الامر. قال وددت من المشقة
 والعنت في تقديم كوب ماء لامي ما لم اجده في حجي كله. فعلمت ان حجي كان حظا - [00:35:11](#)
 قلبي ولم يكن حقا لربي. وشيخ الاسلام تيمية لما تكلم عن هذه الجزئية الدقيقة من مسائل الاخلاص. سمع قال رجل احد الصحابة
 ودي مقولة للجنيدي. ونقلها ابن القيم ايضا. ونقلها الشيخ الاسلام ابن تيمية في التحفة العراقية قالوا من اخلص لله اربعين يوما -
[00:35:31](#)
 فجرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه وفي واحد منشدد في الاخلاص يعمل وكل مرة يقول يا الله ما اكون رياء اخلص اخلاص
 الاربعين يوم. بعد قال لابن تيمية لم تتفجر علي ينابيع الحكمة. قال لانك اخلصت لتتفجر - [00:35:53](#)
 الحكمة ولم تخلص لربك من الاول انت قاصد عشان ينادي على حكمة اخلاصته. فالاخلاص معناها شيء يحتاج الى منازعة. اكتفي بهذا
 القدر واسأل الله تعالى ان واياكم وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - [00:36:15](#)
 والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين احاول في هذا الدرس ان القي الضوء على اعلى مراتب العبادة
 واجل مقامات التسكير لا توجد يوجد على ظهر البسيطة - [00:36:38](#)
 وظيفة اجل ولا مقام اشرف ولا منزلة ارفع من ان نكون عبيدا لله. وفي ذلك يقول سبحانه عن انبيائه وعن رسله واذكر عبادنا ابراهيم

واسحاق ويعقوب واولي الايدي والابصار وقال عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا - [00:36:57](#)
وقال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب وقال عن سليمان عليه السلام
نعم العبد انه اواب وان هو الا عبد انعمنا عليه - [00:37:32](#)

وهذه العبودية مقامات كثيرة ودرجات رفيعة واساسها ولها يقوم على امرين الامر الاول الحب الكامل والامر الثاني الذل التام ولا
يتصور عبودية بغير حب ولا ذل والحب الكامل لا يتأتى الا بالتأمل في النعم - [00:37:57](#)
والنظر في الاسماء والصفات ومعرفة معانيها والذل التام لا يأتي الا بالاعتراف بالذنب ومراعاة التقسيم والخوف منه سبحانه وتعالى
وقد تحب ولا تذلل وقد تذلل وانت مكره. على بغض واستكراه - [00:38:30](#)

ولكن الحب اذا اجتمع مع الذل التام حقق العبودية لله وجمع ذلك سيد الاستغفار. الذي اخرج الامام مسلم. اللهم انت ربي لا اله الا
انت انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت ذل - [00:38:59](#)
ابوء لك بنعمتك علي حب. وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت والعبودية دائرة بين الالباء من نعمة والاعتراف بها وبين
الالباء بالتقصير والاعتراف بها بالذنب هذي العبودية - [00:39:26](#)
تحتاج الى فقه عظيم لان من الناس من يريد ان يعبد الله ولكنه يعبد الله بجهل. وكما في صحيح مسلم قول عمر ابن عبدالعزيز من
عبد الله بجهل لم يزد - [00:39:50](#)

من الله الا بعدا والعبادة ينبغي ان تحسن. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتي. ليس المقصود مجرد العبادة لكن المقصود
حسنها باخلاص في النية وصدق في القصد ومتابعة في الجوارح لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:07](#)
تكون العبادة عبادة صحيحة والعبادة ينبغي ان تواصل ولا يفتر صاحبها. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذه العبادة تساءل اهل العلم
قال اي العبوديات افضل قال ابن القيم رحمه الله فقال بعضهم افضل العبوديات العبوديات التي ترتبط - [00:40:30](#)
بنفع متعدي كتعليم الجاهل وارشاد الضال وكفالة اليتيم والسعي على الارملة وقضاء الحوائج ودفع والى غير ذلك من العبوديات التي
فيها نفع متعدد. هذه اجل العبوديات والقول الثاني اجل العبوديات - [00:41:02](#)

ما كان زهدا في الدنيا. وتعلقا بالآخرة وعفافا وكفافا عما في ايدي الناس وقال بعضهم اجل العبوديات احمرها واثقلها على النفوس
واصعبها على القلوب احمرها بمعنى العبودية التي فيها مشقة معها اجر كثير - [00:41:29](#)
طبعاً شيخ الاسلام ابن تيمية يقول العبادة والمشقة لا يتلازمان فمن قصد المشقة من اجل ان يعبد الله ابتدع بمعنى الزول يقول والله
الزول كان ما تعب العبادة دي ما عندها معنى - [00:41:58](#)
هذا غير صحيح فمن تائب من اجل والزم نفسه المشقة عبودية لله هذا ابتداع. اما من عبد الله في عبودية كانت العبودية للمشقة
لازمة فلا شك ان اجره وافر. بمعنى لا يكون الا - [00:42:23](#)

لا يكون احد الا بتعب ونصب. يعني ما في حق بدون تعب. فطالما الزول مشى الحج وفي الحج تعب بيلقى اجر. وهذا قول النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة لما قالت تعبت في الحج قال اجرک على قدر نصبك - [00:42:49](#)
يعني الله يبعثك اجره على قدر شئت؟ التعب فالتعب لا يقصف. ولكن اذا وجد في العبادة يصبر عليه والاجر فيه كثير اما ان يتحرى
المشقة ولو لم يكن فيها مشقة فان هذا مما لا شك فيه ابتداء في الدين. طيب - [00:43:06](#)
اي العبوديات افضل في هذه وهذه ثلاثة اقوال العبودية ما كان نفعه متعدد. العبودية ما كان زهدا. العبودية ما كان مشقة وتعبا ونصبا
اي الاقوال اصبوب؟ كل هذه الاقوال غير صحيحة. القول الرابع قال ابن القيم اجل العبودية - [00:43:26](#)

عبودية الوقت اجل العبودية عبودية الوقت. قال رحمه الله فاجل العبودية عند قدوم الضيف قطع الاوراد والاذكار واستقباله واجل
العبودية عند الاذان التردد معه. واجل العبودية عند الصلاة التأهب والتهيؤ لها - [00:43:54](#)
والقيام بواجباتها والاستعداد لها. واجل العبودية عند قدوم العدو ليست الصلاة. انما دفع ولو كانت الصلاة صلاة خوف او صلاة قصر
من اجل دفع العدو واجل العبودية عند عند السؤال والفتوى استفتاء المستفتن وتعليم الجاهل - [00:44:19](#)

ولذلك اجل العبودية عبودية شنو عبودية شنو؟ عبودية الوقت. العبودية الصحيحة في وقتها وحينها وهنا ناقش ابن القيم مسألة عجيبة قال بعض الناس اذا خلا بنفسه وجد لقلبه جمعية. جمعية يعني شنو؟ يعني - [00:44:45](#)

يعني قد تجمع لما شعت القلب فهو يذكر الله بحلاوة وبلذة ويدرك معنى الذاكر ويقف على حقائق المعاني التي يريدونها. عرفتوا فده ده بيكون شنو؟ ذاكرة. قال فاذا اتت فاذا اتى وقت الصلاة اخرها. لانه اذا قام الى الصلاة - [00:45:12](#)

انقطع فكره وتشتت جمعيته واقباله على الله وهو مقبل على الله بشنو ها؟ بقلبه اهينا سؤال يقوم ولا يواصل في ذكره قال ابن القيم لو كان جالسا تحت العرش مقبلا على الله واتى وقت الصلاة يقوم يصلي. لان الصلاة شنو - [00:45:38](#)

عبودية الوقت ولا يجوز له ان يؤخره. وهذا يقودنا الى من يتعبد الله بالبدع. ويريد ان يتقرب الى الله بغير شرع كالضاربين بالدفع في الذاكر متقربين الى الله او المبتدعين عبوديات يتقربون الى الله بها وهي بدعة - [00:46:05](#)

وهنا ضرب ابن القيم مثلا عجيبا قال اسمعوا هذا الكلام اصلا من مداخل الشيطان على الانسان الان من اكبر مداخل الشيطان على الانسان الشيطان عنده ست مداخل يخرب بها قلب الانسان. المدخل الاول الشرك - [00:46:28](#)

فان نجا دخل اليه من باب البدعة والبدعة احب الى ابليس من المعصية لان صاحب البدعة لا يرعوي ويظن انه على الدين مقيم بدعة يقول لك لا اله الا الله بدعة - [00:46:54](#)

لكن قولها في بعض المواطن يجعلها بدعة مثل الصلاة مع الاذان او قبله. ما هكذا علمنا رسول الله الاذان الرسول يصلي عليه وزاته نفسه لا يرضى هذا شنو لا يرضى هذا الكلام. او الدعا بعد الصلوات جماعة. هذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:16](#)

او قراءة القرآن على الميت. او الى غير ذلك من العبوديات التي يتعبد الناس بها يريدون التقرب الى الله وهي بدعة اكعب من المعصية. لانه صاحب البدعة بيكون عنده دليل في راسه - [00:47:39](#)

يعني بعض الناس كان يبضرب بالطبل يبضرب النوبة ويذكر الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله بدعة قالوا لا اله الا الله بدعة قال لهم فعلكم بهذه الطريقة لا اله الا الله بدعة - [00:47:56](#)

يقول له طيب نحنا عندنا دليل على ضرب شنو على درب النوبة وعلى ذكر الله. عندنا دليل ما هو الدليل؟ قالوا قال تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا. سألوه الاية دي مرت على الرسول ولا ما مرت؟ - [00:48:14](#)

لو قالوا ما مررت بقوا كفار قالوا مرة قالوا له هل عبد الله كذا؟ قال له ما عبد الله كذا. قال لهم معناها انتم على ظلال او هو على ظلال - [00:48:33](#)

يعني انتم احسن منه. يا هو احسن منكم. قالوا هو احسن منا. قال اذا اقلعوا عما انتم عليه وما هكذا يعبد الله وما هكذا يذكر الله عز وجل. فالبدعة المدخل الثاني - [00:48:43](#)

فاذا نجى اتاه من باب الكبيرة فاذا نجا اتاه من باب الصغيرة فاذا نجى من من الشرك ومن البدعة ومن الكبيرة ومن الصغيرة اتاه من باب شغله بالفاضي بالمفضل عن الفاضل - [00:48:57](#)

اتاه بباب شغله بالمفضل عن شنو اني الفاضل كيف هذا الكلام؟ فيجعله يبعد عن القرآن ويقرأ البخاري قد يكون ده مدخل من مداخل الشيطان لكن كيف يكون ده مدخل من مداخل الشيطان - [00:49:23](#)

كيف يكون مدخل من كيف يكون ده مدخل من مداخل الشيطان مفروض يوازن بين قراءة القرآن وشنو والبخاري هو عارفك ماشي على الدين ماشي على الدين فيقوم بدل ما تبقى عدو اكثر يخليك تلقى اجر اقله - [00:49:50](#)

وعارفك انت بدل ما يدريك اجر اكثر يدريك اجر شنو يدريك اجر اقله وهو البخاري ولا شك ان قراءة البخاري ليست كقراءة شنو قراءة القرآن ففي قراءة القرآن بكل حرف شنو - [00:50:07](#)

عشر حسنات وفي قراءة البخاري لكنه لا يبلغ شنو وبدلا من ان تقرأ البخاري يجعلك تقرأ المجلات الاسلامية انت لو جاهزة موديلات اسلامية حتبقى معصية ذنب ولا حترجع اجر فهو يجعلك تقلل في اجر. فاذا خلا من ذلك بدأ عليك بباب الوسواس - [00:50:22](#)

وبشغل القلب عن الله بكثرة الوسواس. الان كثير من الشباب هذه الاجيال تعاني من الوسوسة في العقيدة يقول لك اه انت الله دوين

وكيف وزارته طيب قبل اي حاجة قبل الله كان في شنو - 00:50:51

ويبدأ في الوسوسة وانا اشعر ان كثير من الناس يعانون هذه الوسوسة. وبعض الناس ينشغل شوف الكلام ده كيف ينشغل ببعض الاشياء في الطهارة حتى يفوت المعنى والمضمون في الصلاة. عنده وسوسة يخش الحمام كثير ويطلع ويتوضأ - 00:51:13 عملت اغاني ولا ما عملت اغاني؟ وسوسة كثيرة شغلهم الشيطان. قال ابن القيم الظبي اسرع جريا من الكلب لمن الصبي بيصطادوا له شنو؟ الظبي بيصطادوا له شنو الكلاب مش كده يرسوا على كلاب. الغزالة اجري من الكلب - 00:51:33

قال فاذا جرت ولم تلتفت لا يدركها الكلب. لكنها اذا التفتت ووجدت في الكلب قوة في السعي. وابراز خار عزمها وانهارت قواها فادركها الكلب وهكذا الشيطان مع الانسان ان لا يلتفت قلبك الى هذه الوسوس البتة - 00:51:55 اتنين العلاج الاول للوسوسة ان لا يلتفت قلبك الى شنو؟ اليها. الامر الثاني يقول ابن القيم اذا عرضت عليك الكلاب او كلب في الطريق ماذا تفعل وانت تريد ان تدرك مشوار؟ انت ماشي لله واو ماشي بمشوار عادي طبعاً - 00:52:18

في طريق السير الى الله المعنوي الشيطان في عبارة عن كلاب بتأخرك من الطريق. تؤخرك في الطريق. طيب لكن في حاجة مهمة اللي هي الكذب في الشارع. انت ماشي عندك مشوار ماشي السوق العربي ده ولا ابوك يعني كلاب - 00:52:37 هتعمل قال ارميهم بالحجارة قال ولكنه يجري الكذب يشم الحجر ويعود اليك ثانيته ماذا ماذا تفعل استعن بسيدته ونادي عليه يقول لي زول يا خمس الكلاب اقضي مني. بس حيقول لها كلمة واحدة بس - 00:52:56

شنو شنو حيقول له؟ جرى وقبل عليك قال واذا كنت في طريق سيرك الى الله وازعجك الشيطان بوساوسه فلا تلتفت اليه والتفت الى ربه يمنعه عنك. وهذه هي الاستعاذة المشروعة - 00:53:17 اعوذ بالله السميع العليم من من الشيطان الرجيم الاستعاذة معناها الاحتماء بالله. هذا ثانياً. ثالثاً دفع الوسوس الواردة في العقائد بقولك ودعائك اللهم انت الاول والاخر والظاهر والباطن وانت على كل شيء قدير - 00:53:37

هذا يدفع شنو يدفع شنو يدفع الوسوسة سواء كانت في عبادة او في العقيدة في العقيدة. الشيطان يجي يقول لك انت الله بقى طيب يعني شنو يعني وهكذا ده كثير من الناس عنده وسوس - 00:54:04 هذا دفعها اول ما يجيك تقول اللهم انت الاول والاخر والظاهر والباطن انت على كل شيء قدير رابعاً في علاج الوسوسة العلم الشرعي يعالج الوسوس شوف الصحابة اتوا الى النبي وسلم والحديث في مسلم قال يا رسول الله - 00:54:30

ان الشيطان يلقي في روي احداً كلاماً نستحي ان نقوله في الله يقول لنا كلام في الله نحن ما قادرين شنو وانا نجد هذا علينا كامثال الجبال. الشدة فوق راسنا زي الجبل - 00:54:52

قال النبي اوجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان لماذا؟ لانه ماذا يفعل الشيطان بقلوب والشيطان نفسه لا يحملك منه الا عبودية لله قوية. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - 00:55:07 لا لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال اوجدتموه؟ يعني انت المعنى ده لقيته شوف العلم بيفيد كيف؟ قالوا بلى. قال ذاك صريح الايمان. ان الله تجاوز عن امتي ما - 00:55:40

حدثت به انفسها ما لم تقل او تفعل. قال الراوي فما فرحنا فرحاً كفرحنا بهذا الحديث فكان امثال عنا قد ازيحت لانه قد فعلاً الوسوس بعدم الالتفات اليها. وبالاستعاذة بالله واللجوء اليه وبالدعاء المشروع الذي - 00:55:58 شرعه لنا ونوع من انواع الاستعاذة ولكنه يؤكد ويقرر معاني التوحيد في النفط. ورابعاً بالعلم الشرعي شوفوا الصحابة قبل ما يعلموا بعد ما علموا الحالة بقت واحد لم تكن واحدة. واحدة. طيب - 00:56:21

نقول هذه العبودية لله عز وجل الدرجة الرفيعة. المنزل العالية في العبادة ينبغي ان تكون بفقته كما اسلفنا بعض الناس يشوف الشيطان الكبيرة الشرك البدعة الكبيرة الصغيرة الشنو شغلته بالمفضول عن الفاضل ثم شنو - 00:56:40 ثم الوسوس يبدأ يطلق عليه الوسوس هذي مداخل الشيطان والشيطان يوقع الناس بالتدريج الامور وبالتزيين طيب قوة الايمان وصدق اليقين وعظم وعظم التوحيد في القلب وعدم وجود مجال في النفس - 00:57:05

لوساوس الشيطان هو الذي يدفع كل مداخل الشيطان ويصدها وابن القيم يقول الشيطان والدنيا عدوان خارجان. والنفس عدو بين جنبيك وسنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم الدنيا والشيطان. عدوان خارجان. والنفس عدو بين جنبيك. وسنة الجهاد قاتلوا الذين -

00:57:34

يلونكم هي شنو من امكن الله من نفسه لا تستطيع دنيا ان تغلبه ولا شيطان يهزمه وكلما قويت نفسك بالايما وحرصت على التعلق بالله وحب سبانه كلما قوي اه ايمانك وكلما صمدت كل شيء يأتيك. طيب عشان زول ما يخش في العبادة في اشياء انا ما دام اعبد الله حتى كل ما جينا هنا - 00:58:11

والفقه والتوحيد والعقيدة والتفسير. كل المسائل شنو ان نكون عبيدا لله على الصحيح. كيف نكون عبيد لله؟ احيانا من الوسواس التي تأتينا المبالغة والغلو في مسائل وامور وهذا اشكال. يعني مثلا يقول ابن القيم - 00:58:43

كتاب الرعاية كتاب اعمال القلوب لابي ابي عبدالله الحارث ابن اسد المحاسبي كان بيتكلم عن محاسبة النفس كثير وعن الورع والاقلاع عن كل ما يغضب الله والبعد عن عن الشبهات. كل هذا الكلام عرفتموا - 00:59:06

اه عرفتموه قال فقرأه اناس قرأوا هذا شنو؟ الكتاب. فتعطلت مساجد عن الجمع والجماعات لانه يقول لك الرباء بقى يخاف من الرباء بقى يقفل الباب وما يمشي الجامع قال ابن القيم فكان بمثابة من اراد ان يبني قصرا فهدم مصر - 00:59:25

عشان ابن له عمارة مكسر له بلد كامل هذا ضرر يعني هذا العلم بدل ما ينفع عمل شنو؟ ضرة. خلاصة ذلك في التوازن. العبودية الحق عبودية التوازن. تعطي كل في وقتها شنو - 00:59:52

ها؟ حقها اتساءل عن عبودية من العبوديات العظيمة المفقودة اتساءل عن عبودية الانس بالله والانس بالله من العبوديات المرتبطة بالمحبة. حب الله وان يكون الله قريب من نفوسنا وان نحب حبا عظيما - 01:00:10

وان الهج بحبه وان نريد القرب منه سبحانه وذلك خلاصة السعي الاولين يقول ابن القيم رحمه الله وهذا من الطف ما سمعت له في العبودية يقول ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن - 01:00:41

والخلة تقتضي امتلاك المحبة للمحبيب من اوله الى اخره فلما رزق ابراهيم اسماعيل وهو كبير على كبر تعلق به تعلقا مشروعا ولكن الله يريد قلب الخليل انه وحده ولا يقبل مزاحما - 01:01:04

لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين انا كان قريته وحفظته. انتم امشوا اقروه واحفظوه. ما في موجود طيب يقول ابراهيم يقول ابراهيم عليه السلام ابن القيم يقول ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن - 01:01:28

والخلة منزلة لا تقبل المزاحمة وتعني ان المحبوب قد تملك من يحبه من اوله الى اخره. ورزق ابراهيم اسماعيل وهو كبير على كبر فاحبه والله عز وجل يقبل هذه المزاحمة - 01:01:46

فامر الله ابراهيم بذبح ابنه اسماعيل قال ابن القيم ما اراد الله ذبح اسماعيل حسا. ولكن اراد ان يذبحه معنى اي ان يذبح المحبة في قلب والده تجاه فلما اسلما كانت المحبة قد ذبحت. فحصل المقصود فلم يكن هنالك داع لذبحه - 01:02:07

وقد ذبح معنى. ولذلك فلما اسلما وتله للجبين نادياه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين واتى في الاثر قال الله لابراهيم لما رددت الينا قلبك بكلياته رددنا اليك ولدك يا ابراهيم - 01:02:35

وقت رجع رجعنا لك ولدك. ما دري بدفه شيء. فكان الغرض من الامتحان هو تجريم القلب لله حبا. وهذا من الامور المفقودة كما اسلفت في درس ماض استشارة المحبة واخراج كوامنها فنحن فنحن نحب الله - 01:02:58

وان قصرنا في حقه وعصينا في جنبه يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في المدارك فانك اذا عصيت فقل لله عصيتك وانا احبك ولم اعصك جرأة عليك ولكن سولت لي نفسي وغرني بك الغرور وغرني سترك الذي ارخيت علي فاغفر لي ذنبي - 01:03:24

هذا المعنى ان نحب الله وعبودية وعبودية الانس بالله من اجل العبوديات. وهي لا تقوم الا على اركان ثلاثة صدق محبة ودوام ذكر واحسان عمل لا يمكن ان تأنس بمن لا تحب - 01:03:55

ومن انست به انست به احببته. وكان هذا حال سلفنا الاوائل يقول عثمان بن ابي دهرش رحمه الله ناقلنا عن عبد الله ابن مبارك قال

كان لا يأنس الا بالليل لانه يجد خلوته - [01:04:19](#)

بريه فاذا اتى النهار اغتم وقال الان اصير مع الناس فلا ادري ما اجني على نفسي الانس بالله يحتاج الى صدق محبة انت اصلك ما كما بتأنس بالله معناها قال بينك وبين الله ما عامله ومعناه في قفا. انت ما قاعد تحب الله - [01:04:37](#)

اذا كان عبيدالله ابن الحسن العنبري رحمه الله تعالى من علماء السلف ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية عبيد الله بن الحسن العنبري كانت له جارية يحبها اشد ما يحب الرجال النساء وافتقدها ذات مرة في الفراش - [01:05:03](#)

فقام هبشت الواضة مقفولة ومضلمة هبش بلقاها فسمع صوتا خافتا فدنا من الصوت فاذا هي قد قامت في جوف الليل تصلي لله وسمعتها تقول اللهم بحبك لي اغفر لي ميرسي يا الله اصل انت بتحبني اغفر لي - [01:05:22](#)

فاستنكر وكان عالما من القضاة انتزرك لما قال السلام عليكم السلام ما عاد فضيلة. قال لها يا جارية قلت اللهم بحبك لي اغفر لي. وهل ضمنت حبه؟ ولكن قولني اللهم بحبي لك اغفر لي - [01:05:46](#)

الفرق الاول التوسل باشياء انا متأكد منه انا بحب الله انا احب الله حتى سبحان الله في وحدة ربنا يرحمه في الدنيا والاخرة اه امرأة عراقية وتسكن السويد في تلك البلاد البعيدة - [01:06:06](#)

وارسلت الي خطاب عن طريق احدى البرامج التلفزيونية لانه طبعاً هي شافتنني في التلفزيون وقامت يعني اه كتبت برنامج كذا تلفزيون السودان فلان الفنان. جابوا لي الخطاب بتاعه. فقلت لنا هنحضر حلقة في التلفزيون وكده وكده وكده. ونشأت بيننا وبينها صلة - [01:06:35](#)

كتب معينة اه الكلام بتاع العبوديات القلبية ذوي المقامات الايمانية القوية اولاً في كتاب كده كده وقوم ارسله ليه وسبحان الله كانت بتودني جهاز كمبيوتر وترسل هدايا للاطفال وسألتني منهم واي واحد حتى - [01:07:04](#)

ترسل له هدايا ما شاء الله تبارك الله قامت وكنت بتكلم معها عندها معاناة عجيبة خلاص حانت معاناة وطلعت يعني صدام ده حاربه محاربة شديدة طبعاً ده قبل ما يشيلوه ومرقت هناك وبعد - [01:07:24](#)

عندها معاناة طويلة خلاص فقامت اه انا كنت بوصيه يعني في بلاد بتاعة كفر وكده وكده وكده فقامت رسالة قالت لي كلام عجيب قالت لي يعني الشيخ فلان الفلاني كذا كذا انا اود ان اطمئن عن حالي - [01:07:45](#)

انا ما خلقت الا لان اكون عبدا لله ووالله لو اردت ان اعصي الله لا يوفقني الله لعصيانه ولا يستطيع بس انت اطمئن انا الله ما خلقتني الا فهذه الجارية قالت اللهم بحبك لاغفر لي - [01:08:04](#)

قالت له لا قصدت ما اقول حبه لي هو الذي ايقظ عيني وانا عيناك راكدين في في سرير واحد جنب بعض. انا اقمتم متى ما قمت ما بتحبني كيف كيفك تحبني - [01:08:25](#)

حبه لي هو الذي ايقظ عيني وانا عيناك وكان التوفيق الى الطاعة والتماس ابواب الهداية هو جزء من من حب الله فهل نحن من يحب الله ثم دوام الذكر من احب انسان لهج بذكره نزول ساكت اي زول لاقيته والله كان شفتي فلانة فلانة دي كده تحكي عنها -

[01:08:47](#)

هذا يعني انك معجبة بها. فلماذا لا تحكي عن ربك كثير؟ والحديث عن ربك هو الذكر واحسان العمل هذي العبودية عبودية الانس بالله عز وجل هي اجل مراتب العبودية لانها عبودية قلبية صرفة - [01:09:12](#)

يقول ابن رجب في كتابه استنشاق نسيم الانس من نفحات رياض القدس يقول ان بعض الناس يستنشق نسيم الانس من نفحات رياض القدس وحكى رحمه الله تعالى قال الذين قاموا لله في جوف الليل ووقت السحر - [01:09:35](#)

يدعونهم ويأنسونه به وغيرهم نيام قال وابواب الملوك لا تضرب بالحجارة ولا تطرق بالايدي ولكن بنفس محتاج ابواب الملوك ملوك الدنيا حسنة لا تمشي لرئيس جمهورية ولا ولا الوزير بتخط الباب بالحجر - [01:09:59](#)

والله عز وجل بابه يطرق بنفس المحتاج ابواب الملوك لا تطرق بالايدي. ولكن بنفس محتاج واهل الليل بينهم وبين الله رسائل كاتبوه صحائفهم خدودهم ومدادهم دموعهم كتبه لاله جوابات الورقة اللي كتبه فوقه خدودن والحبر الذي كتبه ووقعوا به الاوراق دموعهم

ثم قال انهم يحملون انهم قال رحمه الله طيب قال انهم يحملون مزامير انس في جوف الليل لما قاموا يحملون مزامير شنو يحملون مزامير انس ويجوز ان يطلق على القرآن مزار - 01:10:47

ولم يقل عليه الصلاة والسلام لابي موسى لقد اوتيت مزارا من مزامير ال داوود واهل الليل من خاصة الله واهل الانس به يحملون مزامير يأنسون بها وهذا هو الذي جعل ابو سليمان الداراني رحمه الله يقول اهل الليل في ليلهم اشد فرحا وطربا من اهل الله و في لهوهم - 01:11:17

والحسن البصري سألوه عن اهل الليل لماذا هم انظر الناس وجوها؟ قال لانهم خلوا بالرحمن فأتسأهم من نوره وكانت اه وكان اه ابن رجب يقول يحمدون مزامير انس في مقاصير قدس كانهم في قصر مشيد. مقدس في مقاصير قدس بالحن توحيد في - 01:11:41 بعد تمجيد بشدو المثاني المؤدية الى تلك المعاني الى جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر هذا طعم الخبر. فكيف طعم النظر يحملون مزامير انس في مقاصد قدس بالحن توحيد في رياض تمجيد. والله وصفت اهل الليل وصف عجب - 01:12:10 بالحن توحيد في رياض تمجيد بشدو المثاني المؤدية الى تلك المعاني الى جنات ونهر في مقعدها بصدق عند مليك مقتدر هذا طعم الخبر فكيف طعم النظر سامعين عن الله لحدا بس بحبه يانسوا سامعين بيه والسمع ولسا ما شافوه - 01:12:34 هذه المعاني الراقيات من معاني تعلق القلب بالله. واقبال القلب بالكلية على الله. تحقيقا لمعاني العبودية الحققة هو اعلى وارفع واعلى درجات العبودية على الاطلاق وهذا الكلام لا اكود لا اكون مبالغا - 01:13:00

ان قلت الذي عاشوا اسلافنا من رقي كاننا نسمع به لاول مرة ونشعر ان بيننا وبينه جفو هذا الكلام. لانه كلام راقى جدا كلام تعبيد القلوب لله وهذا التعلق بالله عز وجل - 01:13:25

نشوف اخوانا التوبة التوبة معنى رفيع ليست التوبة فقط من الاقلاع من الذنب. فالترقي في كمالات الطاعة ومدارج العبودية توبة الى الله ومن لم يكن من اهل الاثنين والخميس ثم اصبح يصوم الاثنين والخميس يقال تاب الى الله - 01:13:47 لانه حال عدم صيامه كان لم يكن عاصيا ولكنه كان عن الخير غافلا صح ولا ما صح ومن لم يرقم من اهل الليل فتركه لقيام الليل ليس معصية. ولكن حزمه الامر من جديد ما اقبل على الليل من جديد الا - 01:14:12

بينه وبين نفسه ولذلك لابد من ادراك هذا المعنى العميق شوفوا ابراهيم ابن يزيد النخعي رحمه الله ابن رجب في لطائف المعارف يقول ابراهيم يزيد النخعي آآ قال آآ ابن رجب عنه قال كان يصوم الاثنين والخميس - 01:14:34 يصوم الاثنين وشنو والخميس لما نيجي يوم الاثنين يجلس الى زوجه صايم يكون فيقوم يبكي زوجه تقول له ما الذي يبكيك؟ يقول الان يرفع عملنا الى الله تحمله الملائكة فيه اقوالنا وافعالنا التي مضت - 01:15:02

فيها خير وشر ولا ادري اي يقبل الله منا او لا يقبل يعني امال لماذا صام الاثنين والخميس قال ترفع الاعمال الى الله كل شنو كل اثنين وخميس واحب ان يرفع عملي الى الله وانا شنو؟ صائم. يوم الخميس العصر. العمل بيترفع - 01:15:31 بعد ما تروح من خميس العصر الخميس المسا والجمعة كلها والسبت والحد يوم الليلة ذا باكر ده كله بيترفع هو بكون مستشعر انه في اللحظة دي في الصحائف وماشييين يقول حتى الان قاعدين يشيلوا عملنا بالله نحنا - 01:15:57

يمر علينا مية خميس. وتلتمية اثنين دفعوه رفعوه ما رفعوهم مخيرين. قال ارفعوه ولم نقول حتى قاعدين يدفعوا في عملنا. يعني اخوانا لماذا كان الايمان بالغيب بالملائكة من ثمراته ان ندرك هذه المعاني. الملائكة ترفع العمل - 01:16:15 هذا يلقي في نفسك احساس بالرهبة ولذلك هذه المعاني الايمانية العميقة في قضية اه التزكية من المسائل المهمة جدا طيب اختم هذا الكلام معلش الزمن نعم اختم هذا الكلام بالحديث عن - 01:16:32

الاسباب المعينة على حب الله والانس به ومن ثم قيام الليل شوفوا اكلمكم اول شيء فيها دعاء الله والاستعانة به ان يجعلك عبدا له اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 01:17:10

وكلنا فقير الى عون الله والى توفيقه وهذا رأس الامر كله ثانيا من اكبر المعينات على ذلك الوقوف على حقائق الايمان والوقوف على

لبي التوحيد والنفاذ الى جوهر العقيدة الصحيحة - [01:17:41](#)

شوفوا اه الاذكار الموجودة فيها معاني رفيعة. شوفوا الاستخارة الاستخارة دي النزول يكل امره الى الله كله ويرجع الامر الى الله اوله
واخره ويفوض الله في امره ثقة فيه سبحانه - [01:18:11](#)

حتى قال ابن القيم وحاولت الاستخارة شواهد الايمان وحقائق اليقين اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب - [01:18:32](#)

اللهم ان علمت هذا الامر وبسميه خير لي في ديني ودنياي يبدأ يقول فاصرفوا عني شوفوا هذه المعاني سبحان الله درجة عالية من
من من التوكل. الزوج بعد ما يعمل كان بحق الانسان ما يتلفت - [01:18:55](#)

يا اخي انت استخرت الله تاني مالك؟ ما لك الا ان تقنع بما بما اعطاك وان تعلم ان عطاءه لك افضل من عطاء نفسك واختياره لك
افضل من اختيارك لنفسك - [01:19:15](#)

في واحد شاب جاني بعدين الظاهر عنده بنت جيرانه تعلق بها تعلق شديد ودي والله مشكلة كبيرة خلاص تاني خلاص غلبوا النوم
وغلبته الجناح دي غلبته استخير الله ويتقدم على الناس دي قلت له استخير الله - [01:19:33](#)

قام يزور استخارة الله بعدين جاني يوم الجمعة انا ماشي على المنبر سلم علي اه كيف منكسر؟ قال له يا شيخنا قالوا ليه هو البنت
دايرة تقرا ولا قال لها يا شيخنا - [01:20:00](#)

كيف الامر؟ قلت له ها كيف ان شاء الله توفقت عصر شنو؟ قال لي الاستخارة ما نفعت قلت له ليه؟ قال لابي الدنيا. قلت له والله
نفعت نفعت قلت له انت مش قلت ان علمته شر لي في ديني ودنياي. وعاجل امري واجله. فاصرفه؟ قال لي ايوة. قلت له الله يسترك
في الصرف - [01:20:19](#)

انصرفت بصحة. انت كان تقول اللهم اجعلته شر لي فلا تصرفه عني بتخيل انه الاستخارة دي عشان تقبل لابد الاستخارة ستكون
صحيحة. في كل الاحوال فوق والله قلت لك يا من حيرتك اتلغت يا زول الله اراد به خير - [01:20:39](#)

يعني هذا المعنى اللطيف من معاني ان الاستخارة من معاني العبودية ان اردنا الناس بالله سبحانه وتعالى لا يكون ذلك الا بمعرفته
والوقوف على حقائق توحيده واسمائه وصفاته وان نتعبد بمقتضاها ان نتعبد - [01:21:08](#)

بآثار الاسماء والصفات. ما لا يفيدك قوله السميع العليم ماذا يفيدك قوله الحي القيوم انه يربي في نفسك حبا وتعلقا بالله هنا اود ان
انبه الى مسألة مهمة وهي مسألة التعلق - [01:21:35](#)

للشعر بزعم ان هذا جزء من الحب في الله وهذا ملبس خطير بمعنى في ناس يتعارفوا في الدين يبغوا يحبوا بعض في الله. في اثنين
تلقاهم ما بيتفارقوا اصلا كلهم في الله عشرة شله كله عشرة في اثنين مع بعض طوالي طالعين ونازلين - [01:21:59](#)

عندهم شيء من التعلق الزائد عن بعضهم وهذا ليس فيه حرج يقول ابن القيم كلما يصرفك عن الله ويبعدك عنه سبحانه من مخالطة
البشر انما هو ضار. اما الاخوة في الله فمن انفع العباد - [01:22:22](#)

والواجبات غير انها لا تخلو من ثلاثة محاذير المحذور الاول ان يكون معها فضول كلام وكثير ضحك وانس بعيد عن الاذكار والنصح
ثانيا ان يحصل معها تعلق يصرفك عن مقصودك الاعلى وعن محبوبك الاعظم رب العزة والجلال - [01:22:42](#)

يصبح التعلق لا لله وهذا خيط رفيع بين التعلق علاقتك مع الزول ده في الله ولا في الله وفي حاجة ثانية ما معروفة من العواطف
وكذا. طيب الماء معروفة دي. هل هي منضبطة ولا غير منضبطة ليه؟ لانه سوف يحاول ان ان ان - [01:23:12](#)

ان يبرئوا لنفسي ان هذه اخوة في شنو هي يقول لنفسه في شنو؟ في الله. ولكن قد تقطعه عن حتى ابن القيم تقطعه عن الله. كيف اوله
شوفوا الاشياء دي. اذا لم يره اياما تكدر - [01:23:31](#)

ما شافوا تكدر ما تكدر الا انه فقد احد اخا في الله حبيب. ولكن لدرجة انه انشغل عن الذكر وعن العبادة فاصبح همه في اخيه اكثر او
يفعل امامه المعصية ولا ينصحه خشية ان يفارقه وان تتكدر القلوب منهما - [01:23:51](#)

ان تتكدر القلوب ان تقطع العلاقة بينهما ثم هنا مسألة مهمة جدا لابد ان اشير اليها التعلق بالصور الدال على ضعف القلوب بمناسبة انه

كلام عجيب. يقول ابن تيمية في التحفة العراقية من احب غير الله عذب به - [01:24:11](#)

كان يتكلم معاه ويزعل. وكان يعني فقد يزل. ويهينك وانت تتحمل والله من من تعلق بغير الله عذب به ومن كان قلبه مليء بالايمان لا يجد مكانا للصور للصور ولا العشق مكانا. وقد يحصل العشق بين الاب بين الرجال - [01:24:40](#)

مع بعضهم وبين النساء مع بعضهن وتكون العلاقات ربما غير منضبطة في بعض النواحي مثلا آ يحصل شيء من الملامسة بين الشباب في اخوتي في الله او بين النساء تفوق الحد الشرعي ويحصل مع ذلك لذة وهذه لذة - [01:25:02](#)

محرمة منعها الشارع سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض الى بعضهما وتذاكرا في الاخرة حتى بكيا. فقال سفيان ارجو ان يكون هذا المجلس من افضل المجالس التي جلسناها. قال الفضيل ولكني اخشى ان يكون من شر المجالس عند الله يوم القيامة - [01:25:26](#)

قال وكيف قد تذاكرت الاخرة؟ قال اولم تحسن كلامك من الالفاظ وتجمله؟ وافعل ذلك حتى بكينا؟ قال له نعم. قال من هنا اخشى ان يتزين بعضهم لبعض بما ليس فيه. وهذا المحذور الثالث من محاذير الاخوة في الله التعلق الممنوع. لذلك لا بد من - [01:25:50](#)

الانس بالله بعد دعائه وتحقيق العبودية الوقوف على حقائق التوحيد وعدم التفات القلب الى غير الله البتة ثم ثالثا لابد من ترك المعاصي بالنهار ان تعين على انس بالله وقيام بليل - [01:26:12](#)

ورابعا استعمال المعينات الحسية من منبهات والناس الكبار يقولون صحتي من اجل حتى الناس يكون عندهم امتحانات من الساعة واحدة ويكونوا صاحبين لما ما يكون عندنا امتحانات الليل ده ما تقوم عليه وعادي. الفجر في تلك الله اعلم - [01:26:37](#)

ثم اعطاء الزمن عنده قيمة واعطاء حب الله في قلبه اولوية. اختتم هذا الكلام بعبارات اللطيفات اربعة ايوا نعم اختتم هذا الكلام بعبارات لطيفات ذكرتها جارية خالد الوراق التي كانت كثيرة البكاء بالليل - [01:26:57](#)

ولما قال لها خالد يا جارية اتظنين ان لا يرحمك الله قالت كلاما يدل على قوة التعلق والانس بالله ولعلي ذكرته لكم قبل هذا قالت له يا خالد اني لو اؤمل في الله امالا لو حملتها الجبال لاشفقت عن حملها كما اشفقت عن حمل الامانة - [01:27:29](#)

ولكن يا خالد اخشى حسرة السباق قال وما حسرة السباق؟ قالت غداة الحشر اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وركب الابرار وجائب الاعمال سبقوا الصراط وعزة سيدي لا يسبق مقصر مجتهدا ابدا. ولو حبا المجد حبوا ام كيف لي بموت الحزن والكمد اذا رأيت القوم يتراكمون - [01:27:54](#)

وقد رفعت اعلام المحسنين وجاز الصراط المشتاقون ووصل الى الله المحبون. وخلفت مع المذنبين المسيئين ثم جعلت تبكي ولا بد من التعلق الصادق بالله هذا كان درس مقامات العبودية من درس التزكية اليوم اسأل الله تعالى ان يتقبل منا واياكم اجمعين وان يوفقنا لما يحبه ويرضى وان يأخذ بنواصينا الخاطئة الى البر والتقوى والسلام - [01:28:20](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:52](#)